الصباح AL-SABAH

العوفان: المقاومة الكويتية عكست ولاء أبناء الوطن تجاه قيادتها السياسية

ذكرى الغزو العراقي عبر ودروس وتضحيات

جانب من آثار الدمار أثناء الغزو

صلاح العوفان

ذكرى الغزو تجدد العزيمة في نفوس أبناء الوطن

يوم الشهداء يجسد أسمى المعاني الوطنية في تاريخ الكويت

سمو أمير البلاد وولي عهده الأمين واصلا الرعاية السامية لمكتب الشهيد

ذكرى الغزو تجدد العزيمة في نفوس أبناء الوطن لمواجهة التحديات

مكتب الشهيد يولي رعاية واهتماما خاصا لأسر الشهداء وتوفير احتياجاتهم

تقديم خدمات مادية وصحية وسكنية وغيرها لأسر الشهداء

أذهل الشعب الكويتي العالم أجمع بمقاومته للغزو العراقي الغاشم والتي أثنى على مقاومة أبناءه القاصي والداني داخل الكويت وخارجها وكانت مصدر إلهام للعديد من شعوب العالم ، كما أن المقاومة الكويتية عكست ولاء أبناء الوطن تجاه قيادتها السياسية والشرعية والمتمثلة في آل الصباح الكرام ، فهم رفعوا رايات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسة.

والثاني من أغسطس من كل عام ذكرى لا ينساها التاريخ، ولا يمكن محوها من ذاكرة البشرية وشهداء الكويت سيظلون وساما على الصدور تفتخر بهم أسر الكويت حاضراً ومستقبلاً.

ويجسد يوم الشهداء في الثاني من أغسطس أحد أسمى معاني الوطنية في تاريخ الكويت، كما يرمز إلى رفض الشعب الكويتي للاحتلال وتمسكه بشرعيته واستبساله في الدفاع عن وطنه، حتى تبقى تلك الذكري خالدة بأذهان الجميع ولكي يعرف الجميع بان الشعب الكويتي وقف وقفة بطولية بوجه أعداء الكويت

ولفت مدير عام مكتب تكريم الشهداء ورعاية أسرهم صلاح العوفان أن الثاني من أغسطس عام 1990 ، ذكرى لا تنسى تتوارثها الأجيال، وسيستمر أبناء الكويت في تناول السيرة العطرة لشهدائها جيلاً بعد جيل، واختبار إرادة الشعب الكويتي في قوته وصموده، وقد شهد تاريخ ذلك اليوم ميلاداً مشرقاً لشعب أذهل العالم بقوة عزيمته، واستبساله بالدفاع عن أرضه وكرامته، وهو الذي أخذ على حين غرة عندما وجد نفسه أمام جيش متخم بأحدث آلات الموت والدمار، مبيناً أن مواجهة الشعب الكويتي للعدوان شكلت مرحلة فريدة في مسيرة هذا الوطن وكفاح أهله، إلا إن التاريخ يخبرنا بأن ذلك الحدث لم يكن إلا صفحة من الصفحات المشرقة لهذا الشعب، وهو يزخر بأمثلة رائعة تكشف عن عمق القيم في وجدان وتفكير المواطن الكويتي، وما بناه الكويتيون للأسوار الثلاثة لبلدهم إلا دليل على استعدادهم للدفاع عن سلامة وطنهم ووحدته في كل مرحلة من مراحل التاريخ.

وقال: تحل اليوم الذكرى 32 للغزو العراقي على دولة الكويت في فجر الثاني من أغسطس من عام 1990 والذي استهدف كيان وسيادة الكويت محاولا محوها من خارطة العالم وضمها الى العراق غير ان الارادة الدولية تصدت لكيد العدوان ارجعت الحق الكويتي بعد احتلال دام قرابة سبعة الأشهر.

وأضاف أنه من منطلق السعي للمحافظة على القيمة العظيمة للشهادة، وتقديراً للعمل البطولي للشهداء، وتتويجاً للملحمة البطولية الرائعة لهذا الشعب، فقد أصدر الأمير الراحل سمو الشيخ جابر الأحمد طيب الله ثراه – مرسوماً أميرياً رقم 38 لسنة 1991، في التاسع عشر من يونيو 1991 والخاص، بإنشاء مكتب الشهيد واستكمل هذه الرعاية الكريمة عضيده ورفيق دربه الأمير الراحل قائد الإنسانية سمو الشيخ صباح الأحمد – طيب الله ثراه –.

واستمرت الرعاية الكريمة من قبل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح – حفظه الله ورعاه– وسموولي عهده الأمين الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح – حفظه الله– الذين سعو لتحقيق الأهداف السامية والمتمثلة في تكريم سموهم للشهداء، وتخليد بطولاتهم وتضحياتهم في الدفاع عن الوطن وكرامته، وكذلك الرعاية الكريمة لسموهم لأسرهم وذويهم في مجالات الحياة كافة، تأكيداً على تقديرهم والمجتمع الكويتي لقيمة الشهادة ولم تقتصر الرعاية المتميزة على ذوي الشهيد من الكويتيين فقط، بل شملت كل من ضحى بحياته ودمه من أجل استقلال تراب هذا البلد، فقد رعى المكتب ذوي ما يقارب خمس عشرة جنسية مختلفة من الوافدين والمقيمين في كويتنا الحبيبة.

وكان تعنت النظام العراقي وعدم استجابته لتلك الارادة استوجبا تصدي المجتمع الدولي بكل حزم واقتدار له فكان لابد من اتخاذ القرار الحاسم في دحر هذا العدوان الآثم، وانطلقت عملية عاصفة الصحراء التي قامت بها قوات التحالف الدولي في 17 يناير 1991 حتى تحررت الكويت في 26 فبراير من العام نفسه.

وأشار إلى ان يوم الشهداء الذي يحمل شعار هذا العام (الكويت هي الوجود الثابت) الذي يرمز إلى يوم الثاني من أغسطس الذكرى الثانية والثلاثون للعدوان ويمثل أحد أسمى معاني الوحدة الوطنية في تاريخ الكويت ويرمز إلى رفض الشعب الكويتي للاحتلال والتمسك بشرعيته واستبساله في الدفاع عن وطنه.

وبين أن المكتب يبذل جهداً خاصاً في ذكرى الثاني من أغسطس من كل عام لما لهذا اليوم من أهمية خاصة لدى الشعب الكويتي كما يحيي هذه الذكرى لهذا العام تحت شعار (الكويت هي الوجود الثابت) بعدة فعاليات منها معرض شهداء الكويت في مجمع الافنيوز والذي يحمل صور كافة شهداء الكويت و 360 الكويت ، كما تم التعاون هذا العام مع كل من شركة الاتصالات الوطنية أوريدو وشركة المشروعات السياحية ممثلة بأبراج الكويت لعرض صور شهداء الكويت وشعار الفعالية على شاشاتهم ، إضافة الى التعاون مع دور السينما الكويتية لعرض فلاش من ريحة أبوي بمناسبة هذه الذكرى.

وقال : نتذكر عندما صدر المرسوم الاميري بإنشاء مكتب الشهيد في عام 1991، عقب تحرير البلاد من الاحتلال، سارع اهل الخير من الكويتيين الى التبرع لهذا المكتب تعبيرا عن دعمهم لهذا العمل الانساني والوطني، وامتنانا لتضحية الشهداء، الا ان سمو الامير الراحل الشيخ جابر الاحمد – طيب الله ثراه – امر بأن تخصص تلك التبرعات للأعمال الخيرية خارج البلاد، وذلك تعميما لخير هذه الارض الطيبة، ومشاركة للأخوة في البلاد العربية والاسلامية في مشاريعهم الخيرية، وتأكيدا بأن دولة الكويت جزء لا يتجزأ من الامتين العربية والاسلامية.

ومما يكرم دولة الكويت انها استحدثت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تشرف على اقامة مشاريع خيرية باسم دولة الكويت في العديد من دول العالم، وقد كان لمكتب الشهيد شرف التعاون معها في اقامة عدد من المشاريع الخيرية في دول شقيقة وصديقة. وقد تجلى هذا التعاون في افتتاح مركز شهداء الكويت في العاصمة الاندونيسية جاكرتا في 6/5/2013، على مساحة اجمالية قدرها 2516 مترا مربعا. ويضم هذا المركز الاسلامي مسجدا من دورين يتسع لـ 900 مصل، كما يضم المركز مدرسًة من طابقين تتكون من 12 فصلا وتستوعب 360 طالبا، ومركزا لتدريس علوم القرآن الكريم، وسكنا للطلاب وسكنا للمشرفين وقاعة محاضرات.

وسبق هذا المشروع الخيري الانساني اقامة العديد من المشاريع الخيرية بالتعاون مع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولجنة مسلمي افريقيا، مثل: انشاء معهد شهداء الكويت الديني الازهري (المرحلتين الاعدادية والثانوية) في مدينة دار السلام بمحافظة سوهاج في جمهورية مصر العربية الشقيقة وبناء مدرسة باسم شهداء الكويت في الجمهورية اللبنانية الشقيقة وبناء معهد ديني بأجنحة تعليمية متكاملة في جمهورية اريتريا الصديقة، وانشاء مركز اسلامي متكامل (رجال – نساء) في كل من جمهوريتي اندونيسيا والفلبين الصديقتين، وانشاء مركز شهداء الكويت الاسلامي في جمهورية الهند الصديقة. ويتكون المركز من 3 ادوار ويضم مسجدا ومستوصفا وصالة مفتوحة متعددة الاغراض، ومعهدا للتدريب المهني وورشة تعليمية، ومكتبة، ومرافق اخرى، وانشاء مركز شهداء الكويت، في مدينة ما راوي بجمهورية الفلبين الصديقة، ويضم المركز مسجدا من طابقين، ومدرسة من طابقين (ذكور واناث)، ومستوصفا، ودارا للأيتام.

وتفضل سمو امير البلاد قائد الإنسانية الراحل الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه بإصدار المرسوم رقم 325 بتاريخ 25/8/2011 بتعديل بعض احكام المرسوم 38/91 في شأن تكريم الشهداء، حيث حدد هذا المرسوم ان المقصود بالشهيد هو كل من فقد حياته في سبيل الدفاع عن سلامة الوطن وامنه، او بسبب الكوارث الطبيعية والحوادث الاستثنائية، ويشمل المرسوم فئات شهيد العمليات الحربية وهو كل عسكري او مدني مكلف رسميا، وفقد حياته بسبب العمليات او بأعمال الامن الداخلي او الخارجي او في اثناء الاسر او بسببه، ويشمل ذلك: مشروعات التدريب بالذخيرة الحية، والانزال الجوي للمظليين في اثناء التدريب، وغرق القطع البحرية، وحوادث الطائرات العسكرية، وزرع وازالة الالغام واعمال المتفجرات وشهيد الواجب وهو كل عسكري من الجيش او الشرطة او الحرس الوطني او الاطفاء فقد حياته بسبب اداء واجبات وظيفته ما لم يعد من الفئة السابقة، وشهيد الكوارث الطبيعية والحوادث الاستثنائية العامة هو كل من فقد حياته بسبب ما يقع من كوارث طبيعية او حوادث استثنائية عامة، اذا قرر مجلس الوزراء اعتبارها كذلك كما حدد المرسوم الاجراءات التي ينبغي اتباعها لاعتماد الشهيد وصور تكريم الشهداء.

وتتجاوز رسالة مكتب الشهيد تخليد الشهداء ورعاية اسرهم وتقديم الخدمات الى تجسيد اللحمة الوطنية والعلاقة الانسانية بين ابناء الشعب الكويتي وقيادته السياسية، وهي علاقة عميقة الجذور سطرها تاريخ الكويت قديما، وشهد بها الالتفاف حول الشرعية الكويتية في اثناء فترة العدوان الصدامي في اغسطس 1990 شهدت بها روح المقاومة ضد المحتل وجنوده، فكانت شهادة وفاء بين الشعب الكويتي وقيادته.

لم تقتصر الرعاية المميزة التي يقدمها مكتب الشهيد على ذوي الشهداء من المواطنين الكويتيين، بل شملت كل من ضحى بروحه ودمه فداء للكويت ومن اجل استقلالها وحفاظا على قدسية ترابها، وقام مكتب الشهيد على رعاية ذوي شهداء 14 جنسية من الوافدين والمقيمين.

وأفاد أن مكتب الشهيد يفخر بأنه يعمل دائما من أجل تخليد شهداء الكويت الإبرار وتعزيز مفهوم الشهادة وإعلاء شأن المواطنة والفداء في إشارة إلى صروح للشهداء اقامها المكتب في محافظات البلاد الست يحمل كل منها اسماء شهداء كل محافظة على حدة كما يسعى المكتب جاهدا بالتعاون مع هيئة الزراعة لتسمية الحدائق بشهداء المناطق وكذلك الجسور والخطوط السريعة لتخليد بطولات شهدائنا الابرار